

# الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين

إعداد / ناصر خالد حسن شغفة

إشراف

الدكتور

أحمد ثابت فضل

الأستاذ الدكتور

لطفى عبد الباسط إبراهيم

مستخلص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين ، وتكونت عينة الدراسة من : (١٥٠) أخصائي اجتماعي تراوحت أعمارهم ما بين (٢٧,٨) عام إلى (٥٠,٣) عام بمتوسط عمري قدره (٣٩,٤) عام وانحراف معياري قدره (١١,٦) عام ، وللتحقق من صحة فروض الدراسة استعان الباحث بالأدوات التالية: مقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين (إعداد/ الباحث)، ومقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين (إعداد/ الباحث) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين درجات الأخصائيين الاجتماعيين على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومتوسط درجات منخفضي الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الذكاء الروحي في مقياس المرونة النفسية. الكلمات المفتاحية (الذكاء الروحي - المرونة النفسية)

The present study aims at revealing the correlation between Spiritual Intelligence and Psychological Resilience among a sample of social workers, Sample of this study consisted of : (220) social workers :Their age arranged by (27.8) year to (50.3) year by age mean (39.4) year. this study used Spiritual Intelligence scale for social workers (prepared by : the rechercher) and Psychological Resilience scale for social workers (prepared by: the rechercher) , The results indicated to: there are statistically significant positive relationship between Spiritual Intelligence Psychological Resilience and There are statistically significant differences between the average levels of Spiritual Intelligence and the average of the low Spiritual Intelligence levels in favor of the high Spiritual Intelligence in the measure of Psychological Resilience(total degree - sub-dimensions).

Key words (Spiritual Intelligence - Psychological Resilience)

## مقدمة:

لقد توصل جاردنر (Gardner) إلى أن المخ البشري من الأفضل أن ننظر إليه على أنه مجموعة من القدرات والكفاءات الإنسانية المتعددة، وكان يعتقد أنه بمجرد امتلاك الفرد لثقافة تمكنه من القدرة على حل مشكلة أو توصله إلى العمل بطريقة معينة فإنه يمكن دراسة تلك القدرة على أنها ذكاء، وأن تلك الذكاءات يمتلكها جميع البشر لكن بدرجات متفاوتة يتم من خلالها فهم سلسلة عريضة من القوى البشرية، وطرح جاردنر في كتابه "أطر العقل" نظريته عن الذكاءات الإنسانية وعددها ثمانية أنواع، ثم جاء بعد ذلك جولمان بنظرية الذكاء الوجداني لتعطي بعداً آخر للمشاعر وخطورتها وأهميتها ولتدخل مع الذكاءات الأخرى نظرية معرفية تاسعة (خديجة الدفتار، ٢٠١١، ٢٩)، ولقد انبثقت العديد من المفاهيم النفسية ذات الصلة بنظرية جاردنر للذكاءات المتعددة في علم النفس التربوي، ومنها: الذكاء الجسمي، والذكاء اللغوي "اللفظي"، والذكاء المكاني "البصري"، والذكاء الموسيقي "الإيقاعي"، والذكاء الطبيعي، والذكاء الرياضي (المنطقي)، والذكاء الشخصي "الذاتي"، والذكاء الاجتماعي "البيئشخصي" ومنذ ذلك الحين ظهرت أنواعاً جديدة للذكاء تضاف لتلك التي قدمها جاردنر، والتي تقترح أنه قد يكون لدينا ما يسمى بالنسبة الروحية أو الذكاء الروحي الذي يعد أطروحة القرن الحادي والعشرين (عمرو شريف، ٢٠١١، ١٨٤).

والذكاء الروحي أكثر من مجرد قدرة عقلية فرديه؛ حيث إنه يمكن الإنسان من التمييز بين الواقع والخيال، واكتشاف ينباع الحقيقة للمشاعر الإيجابية تحت ظروف الضغط ومشاكل الحياة اليومية، كما يُمكن الأفراد من رؤية الأشياء كما هي بعيداً عن التشويه غير الواعي، (Vaughan, 2002, 18)، ولهذا يرى كثيراً من الباحثين أن الذكاء الروحي أهم أنواع الذكاءات على الإطلاق، ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة، لأن تنمية الذكاء الروحي يساعد على رؤية الجانب الإيجابي من الأشياء، وزيادة سلامنا الداخلي مع أنفسنا، مما يجعل الفرد لديه مرونة نفسيه تساعده على التحكم في نفسه مما يؤدي إلى تخفيف الضغوط التي يواجهها في حياته المعاصرة التي تتميز بإيقاعاتها السريعة (Buzan, 2000,11).

و المرونة النفسية ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جيدة وإيجابية، للتكيف مع الضغوط التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته رغم مختلف عوامل التهديد، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتنعكس بشكل سلبي على حياته (Masten, 2001,229)، ولقد أشارت أسبينول وستودينجر (2006, 22) إلى المرونة النفسية بوصفها أحد مظاهر القوى الإنسانية الهامة والتي تتضمن: انتصارا ما على العالم

الخارجي سواء بمقاومة القوى الخارجية أو بفرض القوة الداخلية على العالم الخارجي. وتظهر القوى الإنسانية في قدرة الإنسان على استعادة قوته عند مواجهة الصعاب والضغط Resilience، أو في قدرته على وضع خطة وإعلانها في عالم يتصف بالمعارضة أو اللامبالاة، وهي القدرة على إعادة تنظيم المقاومات الخارجية لتشكيل نظاماً جديداً يتفق مع رغبات الفرد، والقوة الإنسانية تتجلى في السيطرة والنجاح ، وسوف يسير الباحث في دراسته وفقاً للترتيب التالي:

### أولاً : مشكلة الدراسة:

يعد الذكاء الروحي أحد أنواع الذكاءات المتعددة وهو أطروحة القرن الحادي والعشرين ، وتتبع أهمية الذكاء الروحي في كونه موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة التي تتوافق مع المعايير والقواعد السائدة والأشياء السيئة التي لا تتوافق مع المعايير والقواعد السائدة، وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً ، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم ، ويمتنعون عن عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة ، كما أن وجود مستوى عال من الذكاء الروحي سبب في إيجاد رغبة لدى الفرد لكي يعمل على تحقيق رغبات محددة وشعوره بالسعادة ، وهذا يشجعه للعمل بشكل قوي ليحقق أحلامه ، فإذا كان الذكاء الوجداني هو الحلقة التي ربطت بين العقل والعاطفة أو الوجدان ، فإن الذكاء الروحي هو الذي يفض الإشكالية بين مدارس علم النفس - بدءاً من التحليل النفسي وانتهاءً بالمعرفي - وينصف الإنسان ويحقق الكمال الإنساني ووحدته النظرية من حيث كونه يتكون من جسد وعقل ونفس وروح معاً في تفاعل وتناغم (بشرى أحمد ، ٢٠٠٧ ، ١٣٢).

وتعد المرونة النفسية أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، حيث يختلف الأفراد بشدة في القدرة على مواجهة المحن وتجنب الانهيار عند مجابقتها، ولا تعد جميع الاستجابات نحو الضغوط مرضية وربما كآليات مقاومة ، بيد أن المرونة النفسية تعني قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط والمواقف الصعبة، ومواجهة الأزمات والشدائد والمحن بفاعلية، والتصدي لها، وقدرته على استعادة الوضع النفسي السابق بع الأزمات التي يمر بها، و هناك عددا من المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على المرونة النفسية ومنها قوة الفرد على الارتداد من الانتكاسات، ووقف التدهور وسرعة التعافي، ومعاودة النمو والتطور، والقدرة على حل المشكلات بشكل ماهر، والاستمتاع بالتعليم ، وقوة التوقعات الإيجابية لدى الفرد، (سعيد أحمد، وفتحي مهدي، ٢٠١٢) . وعلى الرغم من ظهور مفهوم الذكاء الروحي منذ فترة قصيرة في التراث النفسي على المستوى النظري ، إلا أنه قد تزايدت الدراسات وبخاصة في البيئة الأجنبية التي تناولته في محاولة لقياسه والكشف عن مكوناته وأبعاده ، وذلك من منطلق أنه سمة قابلة للقياس شأنه شأن

القدرات العقلية ، والسمات الانفعالية ، إلا أنه بالرجوع إلى الدراسات العربية يلاحظ أن الذكاء الروحي لم يحظ بالاهتمام الذي يستحقه ومن ثم جاءت هذه الدراسة محاولة سد ثغرة في هذا المجال بمحاولة استكشاف ماهية هذا المفهوم من واقع الثقافة العربية ومحدداتها ، ومدى ارتباطه بالمرونة النفسية والمهارات الاجتماعية كمتغيرين إيجابيين في الشخصية في ظل قلة الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية ، وندرة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين بشكل صريح ، ولقد نبعت مشكلة الدراسة من إحساس الباحث بأهمية دراسة المشكلات المتعلقة بالأخصائين الاجتماعيين ، ولعل ما يسترعي الانتباه هو انخفاض الذكاء الروحي لدى بعض الأخصائين الاجتماعيين ؛ في حين أنه حجر الزاوية في تحسين المرونة النفسية لديهم ومساعدتهم على التغلب على الضغوط والمشكلات المختلفة ومواجهتها بشكل إيجابي، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الأخصائين الاجتماعيين ؛ وذلك في ضوء الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الأخصائين الاجتماعيين ؟

٢. هل يختلف الأخصائين الاجتماعيين في المرونة النفسية باختلاف درجاتهم في الذكاء الروحي؟

**ثانياً: أهداف الدراسة :** تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الأخصائين الاجتماعيين.

**ثالثاً: أهمية الدراسة :** لهذه الدراسة أهمية نظرية وأهمية تطبيقية يمكن تناولهما فيما يلي :

**- الأهمية النظرية :**

- تتناول الدراسة مفهوم الذكاء الروحي والمرونة النفسية كأحد المفاهيم النفسية التي تعتبر من موضوعات علم النفس الإيجابي والتي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية.
- تعد هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات والبحوث في ميدان الذكاء بصورة عامة والذكاء الروحي بصورة خاصة.

**- الأهمية التطبيقية:**

- إعداد مقياس الذكاء الروحي للأخصائين الاجتماعيين، و مقياس المرونة النفسية للأخصائين الاجتماعيين بحيث يصبحا صالحين للاستخدام في دراسات أخرى.
- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية في التعرف على السمات والخصائص النفسية وهي: الذكاء الروحي والمرونة النفسية للأخصائين الاجتماعيين والتعرف على بعض جوانب القوة والضعف في شخصياتهم ؛ وذلك لمحاولة تنميتها لديهم.

## رابعاً : مصطلحات الدراسة :

- ١- **الذكاء الروحي: Spiritual Intelligence** يعرف (أحمد ثابت ، ٢٠١٥) الذكاء الروحي بأنه: مجموعة من الإمكانيات الفعالة التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق أهداف حياتهم اليومية واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات ، ويتحدد الذكاء الروحي في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الأخصائي الاجتماعي في مقياس الذكاء الروحي.
- ٢- **المرونة النفسية: psychological resilience** تعرفها (ساميه القطان، ٢٠٠٥) بأنها أحد مظاهر النضج الوجداني، وتتمثل في الرؤية الثاقبة والبصيرة وتحمل المسؤولية والالتزام، و الاستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها وفتح المجال للمشاركة في صنع القرارات، وتتحدد المرونة النفسية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الأخصائي الاجتماعي في مقياس المرونة النفسية .

**الإطار النظري للدراسة :** سوف يتناول الباحث في هذا الجزء الإطار النظري لكل من الذكاء الروحي والمرونة النفسية ؛ وفيما يلي تفصيل ما ذلك:

### **المحور الأول: الذكاء الروحي:**

لقد اهتم العديد من الباحثين في علم النفس المعرفي في السنوات العشر الأخيرة بمفهوم الذكاء الروحي لما يؤديه من دور هام في تحقيق التكيف الانفعالي والاجتماعي والديني مع الذات والآخرين، وأشارت (توني بوزان ، ٢٠٠٧) أنه مع بداية الألفية الثالثة، بدأ توجه جديد في دراسة البعد الروحي كأحد الملامح المميزة للشخصية الإنسانية والذي يتمثل في الذكاء الروحي.

#### **(١) مفهوم الذكاء الروحي :**

لقد حظي موضوع الذكاء الروحي باهتمام العديد من الباحثين في مجال علم النفس ، حيث بات من أكثر أنماط الذكاءات المتعددة دراسة وبحثاً ، ولقد تعددت تعريفات الذكاء الروحي ؛ حيث يعرف (محمد عبد الهادي ، ٢٠٠٣ ، ١٤٦) الذكاء الروحي بأنه : قدرة الفرد على الشعور بالآخرين ، وقدرته على فهم وتقدير إسهامات الآخرين وكذلك القدرة على خلق جو مناسب للتأمل في القضايا المطلقة ، ويرى رونيل (Ronel, 2008, 119) أن الذكاء الروحي : القدرة على فهم العالم والشخص نفسه من خلال الإيمان بالله، فهو القدرة الأساسية التي تشكل وتوجه القدرات الأخرى، وذلك من خلال الإيمان بالله والتواضع والعرفان بالجميل والقدرة المتكاملة ، والقدرة على ضبط الانفعالات، والقدرة على الصفع، ويشير ماكهوفي (Machovec, 2012) إلى أن الذكاء الروحي نمط متميز عن أنواع الذكاءات الأخرى ، فيما يرى أنه امتداد لذكاءات جاردرنر المتعددة، والذكاء الروحي يخضع لنفس معايير الذكاء التقليدي في أنه يزداد بتقدم العمر وأنه يعكس نمط الأداء العقلي للفرد، ويرى الباحث في الدراسة الراهنة أن الذكاء الروحي مجموعة من السمات

الفطرية التي يتسم بها الفرد والتي تساعده على فهم العالم من حوله وفهمه لنفسه من خلال معرفة الهدف من الوجود، والدخول في الحالات الإيمانية المرتفعة.

## (٢) أهمية الذكاء الروحي:

تبدو أهمية الذكاء الروحي في كونه يميز الكائنات الإنسانية عن باقي المخلوقات ، ويجعلها تستطيع أن تكون مبدعة ومبتكرة ، وأن تستطيع تغيير القواعد والأوضاع التقليدية للحياة ووضع قواعد جديدة بدلاً منها ، كما يمنحه القدرة على التمييز بين الأشياء والأمور كلها، وبذلك يمنحها جمال الخلق والقدرة على تطويع القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف .

ويذكر ستيتي وستريس (Stitt & Straus, 2009, 3) أن الذكاء الروحي من أهم ما يميز البشر على سائر المخلوقات الأخرى ، وهو جوهر وجود الإنسان في الحياة، فحصة الذكاء تمثل الذكاء العقلي الموجودة في الذكاءات الرياضية واللغوية والتي يمكن أن نجدتها في أجهزة الحاسوب بمعدلات أعلى من الإنسان وحصة الذكاء التي يمثلها الجسم والتي تمثل الذكاء البدني، وحصة الذكاء التي يمثلها القلب والتي تمثل الذكاء الوجداني، في حين ينفرد الذكاء الانساني بحصة الذكاء التي تمثلها الروح والتي تنتشر في الجسم والعقل والقلب ويحصل من خلالها الإنسان على معرفة المعنى والتواصل والقيمة ، ويعمل الذكاء الروحي على زيادة شعور الفرد بالرفاهية والسعادة والتقليل من الضغوط والاحتراق النفسي وزيادة فعالية وكفاءة البينشخصية أو الاجتماعية ، وتحسين مهارات القيادة ، والحصول على المزيد من الإبداع، يتضح من خلال العرض السابق أن الذكاء الروحي تتجلى أهميته في أنه يساعد الأفراد الذين يتسمون به بدرجات مرتفعة على التعامل الحكيم مع المحن واتخاذ مواقف ايجابية منها، ورؤية الجمال الداخلي في كل شيء ، والشعور بالحنو مع الآخرين، إضافة إلى أنه يساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر ثباتاً وهدهوءاً نفسياً، ويجعله أقل ضغطاً مع ما يتعرض له من ضغوط نفسيه من قبل الآخرين.

## (٣) سمات الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع:

يشير الأدب التربوي أن هناك خصائص تميز الأفراد ذوي الذكاء الروحي المرتفع ؛ حيث ترى سنيتر (Sinetar,2000, 11) أن الشجاعة والتفاؤل والإيمان والعمل البناء والمرونة والإيجابية في مواجهة الأخطار والصعوبات تعد من أهم سمات الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الروحي ، وحدد ميل (Mull, 2004, 420) بعض الصفات للذين يتمتعون بذكاء روحي مرتفع وهى: التفاؤل والرغبة في الاتصال مع الآخرين، والاحتفاظ بتقدير الذات ، والإيمان أو الثقة في الممارسات الروحانية ، ويرى الباحث من خلال العرض السابق أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى الأفراد كلما كان لديهم قدرة على الاندماج والفهم والتكيف ووعى بذواتهم وقدرة على مواجهة خبرات الفشل، وقدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة وتفاؤل مرتفع ورغبة في التفاعل مع الآخرين .

#### (٤) أبعاد الذكاء الروحي :

لقد تعددت أبعاد الذكاء الروحي ؛ حيث يذكر إيمونز (Emmons, 2000,25) أن للذكاء الروحي خمسة أبعاد هي : القدرة على التسامي ، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي ، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشكلات اليومية ، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة ، ويرى (أحمد ثابت ، ٢٠١٥ ، ٢٩-٣٠) أن الذكاء الروحي يتضمن الأبعاد التالية:

- التسامي: فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود والاعتراف بالحقيقة الطبيعية، وأنها متضمنة مع حقيقة متعددة وواسعة ومتعددة الأبعاد.
- الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي : ويقصد بها التفكير حول وجود الشخص استنادا لمظاهر متعددة ومعقدة للوجود.
- بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض: ويقصد به التعامل مع الآخرين وتقديم المساعدة لهم دون النظر إلى مصلحة تعود عليه من وراء تلك العلاقة.
- الاندماج في سلوك الفضيلة: ويقصد بها التسامح والتحمل، وقبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي، ونفاد بصيرة، وبزيادة التعاطف.
- استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات: ويقصد بها استعمال مستويات مختلفة من الشعور الروحاني لمواجهة وحل المشكلات، وسوف يعتمد الباحث في دراسته الراهنة على الأبعاد التي تبناها (أحمد ثابت ، ٢٠١٥) والذي يرى أن للذكاء الروحي خمسة أبعاد هي: التسامي، والدخول في حالات روحانية عالية من الوعي ، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، وذلك نظراً لمناسبتها لعينة الدراسة.

#### المحور الثاني: المرونة النفسية:

تعتبر المرونة النفسية ظاهرة نفسية تعود على الفرد بنتائج جيدة وإيجابية رغم مختلف عوامل التهديد للتكيف أو النمو التي يمكن أن يمر بها الفرد خلال حياته، وهي تعكس الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفه القاسية، وهناك من تؤثر عليه هذه الظروف، وتتعاكس بشكل سلبي على حياته ، وسوف يتناول الباحث المرونة النفسية ، ومفهومها، وأهمية المرونة النفسية ، وأبعادها ، وسمات الأفراد ذوي المرونة النفسية المرتفعة؛ وذلك وفقاً للترتيب التالي:

#### (١) مفهوم المرونة النفسية:

لقد تعددت واختلقت تعاريف المرونة النفسية ويرجع السبب في ذلك إلى عدم ثبات المفاهيم،

وتغيرها تغييراً سريعاً من جهة، وأيضاً إلى إنتاج معارف جديدة من جهة أخرى، مما يجعل تفسير المفاهيم العلمية عملية مفتوحة للباحثين وفق الشروط ذات الصلة بالخلفية النظرية والتخصص وبالمحكات التي جمعت البيانات على أساسها .، حيث ترى (ساميه القطان، ٢٠٠٥ ، ١٢) أن المرونة النفسية أحد مظاهر النضج الوجداني، وتتمثل في الرؤية الثاقبة والبصيرة وتحمل المسؤولية والالتزام، وهذا يعني الاستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها وفتح المجال للمشاركة في صنع القرارات، فالأفراد ذوي المرونة المرتفعة يعيشون خبرات متنوعة يتعلمون فيها الكثير من المعارف، ويؤمنون بأن المعرفة هي التي تقود إلى الحكمة، وترى (فاتن فاروق ، وشيرى مسعد، ٢٠١٤، ٩٥) أن المرونة النفسية تعني قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه، ومن خلال استعراض التعريفات السابقة للمرونة النفسية يمكن القول بأن هناك توافق في الآراء فيما يتعلق بطبيعتها ترجع إلى فكرة الأداء الإيجابي في ظل ظروف شديدة الصعوبة (المحنة، أو الصدمة)، في ذات الوقت الذي يكون فيه الأداء السلبي هو المتوقع، كما أن هناك اتفاق تجلي في القدرة على التكيف الناجح كأحد آليات المرونة النفسية التي تؤثر على نتائج الأداء الإنساني أثناء الصدمة، والمرونة النفسية تعني مقدرة الشخص على مواجهة العقبات كالضغوط النفسية بسهولة ويسر دون اضطرابات، وهي قدرة على التكيف والتفاعل الإيجابي مع ظروف الحياة المتغيرة والضاغطة التي تنعكس على استجاباته الحياتية وعلاقاته الاجتماعية.

## (٢) أبعاد المرونة النفسية:

تمثل المرونة النفسية بنية متعددة الأبعاد تتطوي على مهارات خاصة تمكن الفرد من مواجهة الأحداث الصادمة في الحياة، ولقد اختلفت الآراء حول أبعاد المرونة النفسية ، وفيما يلي عرض مفصل لأبعاد المرونة النفسية التي سوف يتبناها الباحث في الدراسة الراهنة والتي تتناسب مع هدف وعينة الدراسة.

**أولاً: الالتزام Commitment :** يعتبر بعد الالتزام من أكثر مكونات المرونة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي بوصفه مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة والإنسان الملتزم يود الانخراط مع الناس والأحداث من حوله بدلاً من أن يكون سلبياً ويبدو له هذا طريق الحصول على المعنى والتجربة المثيرة، وعما يزعجه أن يعرف في الوحدة والاعتراب، ويبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي يؤدون عملهم في حالة من البهجة والجهد القليل، ويعرف شارما ومالهورترا ( Sharma & Malhotra, 2010, 653) الالتزام بأنه ميل الأفراد لإقحام أنفسهم فيما يفعلونه بإحساس عالي وإيمان بأن نشاطاتهم وأفعالهم مهمة وذات معنى.

وقد صنف (عبد الرحمن أبو ندى، ٢٠٠٧، ٢٣) الالتزام إلى ثلاثة أنواع هي:

- الالتزام القانوني: ويتمثل في تقبل الفرد للقوانين الشرعية السائدة في مجتمعه وتجنبه مخالفتها.
- الالتزام الديني: وهو التزام الفرد بعقيدة الإيمان الصحيح وظهور ذلك على سلوكه بممارسة ما أمر الله به والانتهاز عن الإتيان ما نهى عنه .

- الالتزام الأخلاقي: وهو اعتقاد الفرد بضرورة الاستمرار في علاقته الشخصية والاجتماعية.

## ٢ - التحكم (الضبط) Control : يشير التحكم إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن

يكون له تحكما فيما يتلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم القدرة على المواجهة الفعالة لضغوط الحياة المختلفة، وتري (عزة الرفاعي، ٢٠٠٣، ٤٥) أن التحكم يتضمن أربع صور رئيسة هي:

- القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار من بين بدائل متعددة ويحسم هذا التحكم المتصل باتخاذ القرار كطريقة للتعامل مع المواقف سواء بإنهائها أو تجنبها أو بمحاولة التعايش معها.

- التحكم المعرفي وهو القدرة على استخدام بعض العمليات الفكرية بكفاءة عند التعرض للمشقة كالتفكير في المواقف وتفسيره بصورة منطقية وواقعية.

- التحكم السلوكي وهو القدرة على المواجهة الفعالة وبذل الجهد مع دافعية كثيرة للإنجاز والتحدى.

- التحكم الاسترجاعي ويرتبط بمعتقدات الفرد حول تكوين انطباع محدد عن الموقف، ورؤيته على أنه موقف ذو معنى وقابل للتناول والسيطرة عليه.

ويعرفه بوسيك (Bossick, 2008,40) بأنه : الشعور بالقدرة على السيطرة على تحديات

أحداث الحياة، والقدرة على البحث عن وسيلة لبسط سيطرتها والتحكم بها بدلا من أن يكون الشعور سلبياً وعاجزاً، والتعامل مع الصعوبات على أنها تحديات وليس على أنها تهديدات.

## ٣ - التحدي Challenge: وتعرف (رحاب فاروق، ٢٠١٣) التحدي بأنه: اعتقاد الفرد

أن ما يواجهه من مشكلات يساعد على أن يكون أكثر قوة وإرادة وينمي لديه اتجاهات إيجابية هادفة مثل: التصدي للمشكلات والجرأة والاحترام ويجعل ما يطرأ عليه من تغيرات في حياته أقل

تهديداً وأكثر استمتاعاً، ويرى الباحث أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أموراً طبيعية لأبد من

حدوثها لنموه وارتقائه وقدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية، وتخلق لدي الفرد مشاعر التفاؤل في تقبل الخيارات الجديدة ، مما سبق تظهر الأبعاد الثلاثة لمفهوم المرونة النفسية (التحدى،

والتحكم، الالتزام) كمثلث متكامل لأبعاد المرونة النفسية لا يمكن فصل بعض منها عن الباقي.

### (٣) سمات الأفراد ذوي المرونة النفسية المرتفعة:

تعد المرونة النفسية من المتغيرات الإيجابية في زيادة قدرة الفرد على تحمل الضغوط بكل أنواعها للتكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة و هناك بعض السمات الشخصية التي

يتصف بها الأفراد ذوي المرونة النفسية ، حيث أشار وليم وديفيد (William& David, 2001, 16) إلى عدة خصائص يتميز بها الأفراد ذوي المرونة النفسية وهي:

- يتميزون بمستوى عال من دافعية الإنجاز.
- يتميزون بمستوى عال من السلامة النفسية.
- لديهم فاعلية للذات.
- لديهم القدرة على مواجهة الشدائد والصعاب.
- لديهم الثقة في المهارات المعرفية.

ويشير "كوتو" (Coutu, 2002) إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية يحزرون توازناً نفسياً، ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن ، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي فهم واثقون بأنفسهم ويدركون جيداً قوتهم وقدراتهم الخاصة ولا يشعرون بالضغط، ويستطيعون مواجهتها بمفردها إذا اقتضى الأمر وهم يسعدون بكونهم مميزون في ذلك، علاوة على أنهم يتقنون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة؛ لأنهم فعلوا ذلك من قبل ويتوقعون ذلك مسبقاً أكثر من خوفهم من التغيير والتحديات أمامهم، وهم يصابون بالصعوبات والضغوطات نفسها التي يصاب بها أي فرد آخر فهم ليسوا مستثنون من الضغوط لكنهم تعلموا كيف يتعاملون مع تحديات الحياة الحتمية وصعوباتها وكيف يطورون توازناً، وهذه القدرة هي بحد ذاتها التي تجعلهم مميزين ومستقلين ، ويرى الباحث في الدراسة الراهنة أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية المرتفعة يحزون توازناً نفسياً ويواصلون حياتهم بالرغم من المحن، ويجدون معنى للحياة وسط الارتباك والاضطراب النفسي، علاوة على أنهم يتقنون بقدرتهم على المواظبة والمثابرة لأنهم يتعاملون مع الضغوط بطريقة إيجابية وبهذا يمكن القول أن المرونة النفسية تلعب دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الضاغطة التي تواجهه في حياتهم.

### دراسات السابقة:

#### دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية:

في إطار الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية فقد فحصت دراسة جولدن وآخرون (Golden, et al., 2004) إمكانية التنبؤ بالاحترق النفسي - باعتباره عامل من العوامل الداله على انعدام المرونة النفسية - من درجة الروحانية وذلك على عينة من الراشدين مكونة من (١٤٩) فرداً تتراوح أعمارهم ما بين (٢٧-٤٨) عام بمتوسط عمري قدره (٣٧,٤) عام وانحراف معياري قدره (٩,٨) عام ، وتم استخدام مقياس الاحترق النفسي ، ومقياس الرضاء عن الحياة ، ومقياس الروحانية ، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنه يمكننا التنبؤ بالاحترق النفسي من درجة الروحانية لدى الفرد.

وهدفت دراسة أنيماشهون (Animasahun , 2010) فحص تأثير ثلاثة أنماط من الذكاء هي : الذكاء العام ، والذكاء الانفعالي ، والذكاء الروحي على التكيف النفسي - باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية - لدى السجناء في نيجيريا ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) سجين بواقع (٤٥٨) ذكور ، و(٤٨) إناث من خمس سجون بنيجيريا وتراوحت أعمارهم ما بين (٢٠-٦٥) عام بمتوسط عمري قدره (٣٢,٦٠) عام وانحراف معياري قدره (١٥,٣) عام، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : اختبار الذكاء العام ، واختبار الذكاء الانفعالي ، واختبار الذكاء الروحي، ومقياس التوافق النفسي للسجناء ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي لدى السجناء وأنماط الذكاءات الثلاثة.

أما دراسة إبراهيم وآخرون (Ebrahimi, et al., 2012) فقد هدفت فحص العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الروحي، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة هورمزغان (Hormozgan) في إيران تتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٢١) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠,١) عام وانحراف معياري قدره (١١) شهر، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية ، ومقياس الذكاء الروحي ، ومقياس الصحة العقلية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة النفسية.

وأجرى يحيى ولطفي (Yahya & Lutfi,2012) دراسة هدفت كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي- باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية - لدى عينة من المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) معلم من معلمي المدارس الثانوية في المرحلة المتوسطة والمرحلة النهائية تتراوح أعمارهم ما بين (٢٤-٤٧) عام بمتوسط عمري قدره (٣٥,٨) عام وانحراف معياري قدره (١١,٥) عام، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس الرضاء الوظيفي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي.

وهدفت دراسة (محمد عصام، ٢٠١٦) معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والضمود النفسي لدى طلبة الجامعة ، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالضمود النفسي من الذكاء الروحي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالب جامعي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٩-٢١,٣) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠,١) عام وانحراف معياري قدره (١,٢) عام ، وتم استخدام مقياس الذكاء الروحي ومقياس الضمود النفسي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين الذكاء الروحي والضمود النفسي ، كما أظهرت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالضمود النفسي من الذكاء الروحي.

## التعليق على الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالمرونة النفسية: أ- من حيث الهدف:

لقد تنوعت أهداف هذا المحور حيث هدفت دراسة (Golden, et al., 2004) فحص إمكانية التنبؤ بالاحتراق النفسي - باعتباره عامل من العوامل الداله على انعدام المرونة النفسية- من درجة الروحانية ، وهدفت دراسة (Animasahun , 2010) فحص تأثير ثلاثة أنماط من الذكاء هي : الذكاء العام ، والذكاء الانفعالي ، والذكاء الروحي على التكيف النفسي - باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية ، وهدفت دراسة (Ebrahimi, et al., 2012) معرفة العلاقة بين المرونة النفسية والذكاء الروحي ، والصحة العقلية لدى مجموعة من طلبة الجامعات، وهدفت دراسة (Yahya & Lutfi,2012) كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي- باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية - لدى عينة من المعلمين، وهدفت دراسة (محمد عصام، ٢٠١٦) معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة والكشف عن إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من الذكاء الروحي.

## ب- من حيث استفادة الباحث من دراسات هذا المحور :

لقد استفاد الباحث من دراسات هذا المحور في تحديد عينة الدراسة الراهنة كذلك استفاد من دراسات هذا المحور في تحديد أبعاد مقياس الذكاء الروحي ومقياس المرونة النفسية المستخدمين في الدراسة الراهنة ، وتأصيل العلاقة بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية.

## فروض الدراسة :

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الذكاء الروحي في المرونة النفسية.

## إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بحدوده المعروفة حيث أنه أنسب أنواع المناهج لإجرائها.

ثانياً : عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) أخصائي اجتماعي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٧,٨-٥٠,٣) عام بمتوسط عمري (٣٩,٤) عام وانحراف معياري (١١,٦) عام وذلك لدراسة علاقة الذكاء الروحي بالمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

ثالثاً : أدوات الدراسة : للتحقق من صحة فروض الدراسة اعتمد الباحث على الأدوات التالية :

## ١- مقياس الذكاء الروحي : (إعداد : الباحث)

أ- **الهدف من المقياس** : قام الباحث بإعداد هذا المقياس لقياس قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي ، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات، والاندماج في سموك الفضيلة ، وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض ، وقام الباحث بإعداد هذا المقياس لعدم وجود مقياس لقياس الذكاء الروحي لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

ج- **تحديد مصادر مفردات المقياس**: تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١. الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت الذكاء الروحي وقد وجد الباحث تنوعاً في هذه المقاييس ، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها : مقياس الذكاء الروحي إعداد / (مدثر سمير، ٢٠٠٦)، ومقياس الذكاء الروحي المتكامل إعداد/ (Amram & Dryer, 2008) ، ومقياس الذكاء الروحي إعداد / (King, 2008) .

٢. **التعريف الإجرائي للذكاء الروحي** ويُعرّفه الباحث بأنه : مجموعة من القدرات والاستعدادات التي تمكن الأفراد من حل المشكلات وتحقيق أهداف حياتهم اليومية من خلال قدرتهم علي الدخول في حالات روحانية ، وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض ، والاندماج في سلوك الفضيلة ، واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات ، ويتحدد الذكاء الروحي من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأخصائيين في المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

ج- **الخصائص السيكومترية للمقياس**: قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته ؛ وذلك كما يلي:

**أولاً : صدق المقياس**: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- **صدق المحكمين**: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (٦٤) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وقدم لهم المقياس بأبعاده الخمسة وتعليماته وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة مفردات المقياس ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس ، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة مفردات المقياس، وبناءً على اقتراحاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات مرة أخرى وقد قام الباحث بحذف عبارتين نالتا اتفاق أقل من (٨٠%) من المحكمين فأصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٦٢) مفردة وهي المفردات التي نالت اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن (٨٠%) من المحكمين .

- **الصدق التمييزي**: تم حساب الصدق التمييزي عن طريق مقارنة متوسطات الدرجات التي حصل عليها أعلى (٣٠%) وأقل (٣٠%) من الطلاب وجدول (١) التالي يوضح نتائج المقارنات الطرفية لمقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين.

جدول (١): الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين

مستوى الدلالة	قيمة ت	أعلى ٣٠% (ن=٣٨)		أقل ٣٠% (ن=٤٣)		الذكاء الروحي
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٢٢,٢٣	٥,٩٥	٦٨,٠٠	٤,١٦	٣٠,٤٢	التسامي
٠,٠١	٢٥,٩٧	٥,٥٨	٦٩,٩٣	٤,٤٥	٣١,٣٥	الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
٠,٠١	٢٢,٦٤	٥,٧٠	٦٧,٥٩	٤,٣٤	٣١,٤٢	بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض
٠,٠١	٢٣,١٨	٥,٧٥	٦٤,٠٠	٥,٦٤	٢٤,٥٨	الاندماج في سلوك الفضيلة
٠,٠١	٢٦,٤٧	٤,٩٥	٦٣,٢١	٤,٤٦	٢٦,٩٢	استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات
٠,٠١	٤٦,٣٥	١٠,٣١	٣٣٢,٧٣	٩,٥٦	١٤٤,٦٩	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١) السابق أن قيمة (ت) مرتفعة وداله إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأخصائيين ذوي المستويات المرتفعة من الذكاء الروحي والأخصائيين ذوي المستويات المنخفضة من الذكاء الروحي.

ثانياً : ثبات المقياس : اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويمكن تناولهما فيما يلي:

-طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (٢) التالي يُبين ذلك :

جدول (٢): قيم معامل ألفا لمقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين (ن=٧٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا						
١	٠,٨١١	١٧	٠,٧٩٨	٣٣	٠,٨٠٧	٤٨	٠,٧٩٨
٢	٠,٧٩٣	١٨	٠,٧٩١	٣٤	٠,٨٠٣	٤٩	٠,٨٠٤
٣	٠,٨٠٩	١٩	٠,٧٩٥	٣٥	٠,٧٩١	٥٠	٠,٨١٠
٤	٠,٨٠٧	٢٠	٠,٨٠٩	٣٦	٠,٧٩٥	٥١	٠,٧٩٨
٥	٠,٧٩٩	٢١	٠,٨١٠	٣٧	٠,٨٠٠	٥٢	٠,٨٠٠
٦	٠,٧٨٩	٢٢	٠,٧٨٨	٣٨	٠,٧٩٣	٥٣	٠,٨٠٥
٧	٠,٨٠٠	٢٣	٠,٧٩٤	٣٩	٠,٨٠٧	٥٤	٠,٨٠٧
٨	٠,٨٠٣	٢٤	٠,٨٠١	٤٠	٠,٨٠٤	٥٥	٠,٧٩٤
٩	٠,٧٩٤	٢٥	٠,٨٠٦	٤١	٠,٧٩٤	٥٦	٠,٧٩٩
١٠	٠,٧٩٩	٢٦	٠,٧٩٤	٤٢	٠,٧٩٣	٥٧	٠,٨٠١
١١	٠,٧٩١	٢٧	٠,٧٩٨	٤٣	٠,٨٠١	٥٨	٠,٨٠٤
١٢	٠,٨٠٥	٢٨	٠,٨٠٦	٤٤	٠,٧٩٤	٥٩	٠,٧٩٦
١٣	٠,٧٨٧	٢٩	٠,٨٠٠	٤٥	٠,٨٠٤	٦٠	٠,٨٠٠
١٤	٠,٨٠٣	٣٠	٠,٨٠١	٤٦	٠,٨٠٥	٦١	٠,٧٩٠
١٥	٠,٨٠٠	٣١	٠,٧٩٩	٤٧	٠,٧٩٧	٦٢	٠,٧٨٩
١٦	٠,٨٠٧	٣٢	٠,٧٩٢				

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل=٠,٨١١

يتضح من جدول (٢) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها ، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية** : قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية ؛ حيث قام بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسمة كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين، وجدول (٣) التالي يوضح النتائج:

جدول (٣) : ثبات مقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين عن طريق التجزئة النصفية

الذكاء الروحي	التسامي	الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	الاندماج في سلوك الفضيلة	استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	**٠,٧٥١	**٠,٦٩٤	**٠,٧٤٢	**٠,٦٥٧	**٠,٧١١	**٠,٧٠٨

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع ، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

**د- وصف المقياس** : يتكون مقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين - في صورته النهائية بعد حذف عبارتين في مرحلة صدق المحكمين ومفردة في مرحلة الاتساق الداخلي- من خمسة أبعاد لكل بعد مجموعة من المفردات وهي كالتالي :

**البعد الأول : التسامي**: يقصد به التأمل في الطبيعة وقضاء وقت للتأمل والتفكير في سنن الكون ، والتفكير في معنى الحياة ، والوعي بحقيقة الموت ، والاهتمام بالآخرين ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، والوعي بالضمير والحكمة ، والاهتمام بالنفس والترفيه عنها، والالتزام بالمبادئ والأخلاق، والابتعاد عن المحسوبية في العلاقات مع الآخرين، والاسترشاد بالحدث والإلهام في القيام بالأعمال ، وقبول الفرد لذاته ، والتوازن عند تعقد الأمور، ويُقاس هذا البعد بالمفردات التالية: (١ ، ٦ ، ١١ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٦٠)

**البعد الثاني : الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي** : ويقصد بها أداء العبادات ، والقدرة على إيجاد معنى للحياة ، وتقدير الجمال في مخلوقات الله، والوعي بحقيقة الأمور ، وعدم النظر إلى ما في يد الغير ، والاستمتاع بتأمل المخلوقات، والشعور بالحرية ، وقبول الفرد لذاته ، والعمل بحكمة عندما تتعقد الأمور ، والوسطية في الطموح، ويُقاس هذا البعد بالمفردات التالية: (٢ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٦١).

**البُعد الثالث : بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض:** ويقصد بها : تخصيص أوقات للتأمل الذاتي والتجديد ، وحب الحياة والاهتمام بها ، وقضاء وقتاً في أهداف الوجود ، والشعور بنعم الله عز وجل ، والشعور بالحيوية عند مواجهة أي مشكلة ، والسيطرة على النفس عند التعرض لأمر مزعج ، والشعور بمساندة المولى عز وجل عند مواجهة الأزمات ، والعطف على الآخرين، والشعور بجمال المخلوقات، والتعامل مع الآخرين بذهن صافي، والوعي بحقيقة الذات ، والحرص على تلبية مطالب الآخرين، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: ( ٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٨).

**البُعد الرابع : الاندماج في سلوك الفضيلة:** ويقصد به التصرف بناءً على القيم الروحية ، والتعايش مع المعاناة ، والوعي بحقيقة الموت ، واللجوء إلى المولى عز وجل في جميع الأمور، وحب العمل ، ومسامحة كل الناس ومحاولة حبهم ، والتواضع ، واكتشاف نقاط القوة والضعف داخل الفرد ، وتقبل الآخرين ، والصدق مع النفس ، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: ( ٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٤).

**البُعد الخامس : استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات:** ويقصد بها الإيمان بالله عند مواجهه المشكلات، والإيمان بالعمل، والتحكم في الأهواء والغرائز، والتعاطف في التعامل مع الآخرين ، وتقديم العون للآخرين، والاستمتاع بصحبة الآخرين، والاندماج معهم، وقبول وجهات النظر المعارضة، والخروج من المشاكل والأزمات بنفس راضية، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية: ( ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٩).

**هـ - طريقة تصحيح المقياس:** تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الثلاثي (ليكرت)، (دائماً - أحياناً - نادراً ) ، وحيث أن المقياس به مفردات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: ( ٣ ، ٢ ، ١ ) للمفردات الموجبة ، و ( ١ ، ٢ ، ٣ ) للمفردات السالبة. و- **زمن المقياس :** من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل أخصائي في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فبلغ ( ٢٤ ) دقيقة .

## ٢- مقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين (إعداد / الباحث)

تضمن إعداد المقياس عدة خطوات نوضحها فيما يلي:

**أ-الهدف من المقياس :** تم إعداد مقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين الحالي بهدف توفير أداة سيكومترية حديثة تناسب أهداف الدراسة الحالية وخصائص الفترة العمرية للعينة، وذلك لعدم وجود أداة سيكومترية لقياس المرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

**ج- تحديد مصادر مفردات المقياس:** تم اشتقاق مفردات المقياس من خلال المصادر التالية:

١- الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت المرونة النفسية وقد وجد الباحث تنوعاً في هذه الأدوات ، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها ما يلي:

٢. مقياس المرونة النفسية إعداد / Connor & Davidson, 2003، ومقياس المرونة النفسية إعداد/ Karkkainen, et al. ,2009 ، ومقياس المرونة النفسية إعداد / هبه سامي(٢٠٠٩) ، ومقياس المرونة النفسية إعداد / محمد عثمان، (٢٠١٠).

ومن خلال الاستفادة من الاستجابات التي ذكرها الأخصائيين ، والاطلاع على المقاييس والأدوات المتاحة ، التي اهتمت بقياس المرونة النفسية ، وأهم ما خلصت إليه البحوث والدراسات السابقة، صاغ الباحث عدد من المفردات التي رأى أنها ترتبط بالمرونة النفسية، وكان عدد المفردات (٧١) مفردة ، تمثل مفردات مقياس المرونة النفسية.

ج- الكفاءة السيكومترية للمقياس: قام الباحث في الدراسة الحالية بالتحقق من صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء صدقه وثباته واتساقه الداخلي؛ وذلك كما يلي:

أولاً : صدق المقياس: اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على نوعين من الصدق هما : صدق المحكمين وصدق المحك الخارجي ويمكن تناولهما فيما يلي :

- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية (٧١) مفردة على (١٠) محكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وقدم لهم المقياس بأبعاده الثلاثة وتعليماته وطلب منهم إبداء الرأي في المقياس وأبعاده ومدى ملائمة مفردات المقياس ومدى تمثيل المفردات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة للمقياس ، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وأي حذف أو تعديل أو إضافات في صياغة مفردات المقياس، وبناءً على اقتراحاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض المفردات مرة أخرى وقد قام الباحث بحذف عبارتين نالت اتفاق أقل من (٨٠%) من المحكمين فأصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٦٩) مفردة وهي المفردات التي نالت اتفاق من جانب المحكمين ولا تقل عن (٨٠%) من المحكمين .

- صدق المحك الخارجي : قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك ؛ حيث قام بتطبيق مقياس المرونة النفسية إعداد (محمد عثمان، ٢٠١٠) باعتباره محكاً لمقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين المعد للدراسة الحالية على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين مكونة من (٧٠) أخصائي ، ما بين (٢٧,٨) عام إلى (٥٠,٣) عام بمتوسط عمري قدره (٣٩,٤) عام، فبلغ معامل الارتباط (٠,٦٦) بما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً : ثبات المقياس :اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على: الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، ويمكن تناولهما فيما يلي:

- طريقة ألفا كرونباخ: تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل ألفا للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وحساب معامل ألفا للمقياس ككل، والجدول (٤) التالي يُبين ذلك :

جدول (٤) : قيم معامل ألفا لمقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين (ن=٧٠)

رقم المفردة	قيمة معامل ألفا						
١	٠.٦٩٨	١٩	٠.٦٩٣	٣٦	٠.٧٠٢	٥٣	٠.٦٩٥
٢	٠.٦٨٧	٢٠	٠.٧١٥	٣٧	٠.٧٠٠	٥٤	٠.٧٠٠
٣	٠.٧١٢	٢١	٠.٧٠٠	٣٨	٠.٧١٢	٥٥	٠.٧١٣
٤	٠.٧٢١	٢٢	٠.٦٩٨	٣٩	٠.٦٩٩	٥٦	٠.٧٠٠
٥	٠.٧٠٠	٢٣	٠.٦٩٩	٤٠	٠.٧١٨	٥٧	٠.٦٩٧
٦	٠.٦٨٩	٢٤	٠.٧١١	٤١	٠.٧٠٦	٥٨	٠.٦٩٩
٧	٠.٦٩٧	٢٥	٠.٧٠٨	٤٢	٠.٦٩٢	٥٩	٠.٧٠١
٨	٠.٧٠١	٢٦	٠.٧١٢	٤٣	٠.٦٩٨	٦٠	٠.٧١٠
٩	٠.٦٩٨	٢٧	٠.٦٩٠	٤٤	٠.٦٩٩	٦١	٠.٦٩٥
١٠	٠.٧٠٠	٢٨	٠.٦٩٧	٤٥	٠.٧٠٠	٦٢	٠.٦٩٤
١١	٠.٧٠٣	٢٩	٠.٧٠٠	٤٦	٠.٦٩٤	٦٣	٠.٦٩٩
١٢	٠.٦٩٢	٣٠	٠.٦٩٧	٤٧	٠.٧٠٨	٦٤	٠.٧٠٥
١٣	٠.٦٩٩	٣١	٠.٦٩٣	٤٨	٠.٧٠٣	٦٥	٠.٧٠٦
١٤	٠.٦٩٢	٣٢	٠.٦٩٤	٤٩	٠.٧٠٠	٦٦	٠.٧١١
١٥	٠.٧١٠	٣٣	٠.٦٩٩	٥٠	٠.٦٩٢	٦٧	٠.٦٩٥
١٦	٠.٧١١	٣٤	٠.٦٩٧	٥١	٠.٧٠١	٦٨	٠.٧١٢
١٧	٠.٧٠٢	٣٥	٠.٧٠٢	٥٢	٠.٦٩٩	٦٩	٠.٧٠٤
١٨	٠.٧١٠						

وقد بلغت قيمة معامل ألفا للمقياس ككل = ٠,٧١٣

يتضح من جدول (٤) السابق أن قيم معامل ألفا لجميع المفردات تُعبر عن ثباتها، حيث انخفض معامل ألفا بحذف المفردة في معظم المقياس، ولم يتغير وظل ثابتاً في بعض المفردات ولم يتخط معامل ألفا للمقياس ككل، وهذا يُشير إلى أن جميع مفردات المقياس مهمة وحذفها قد يؤثر سلباً عليه، مما يُشير إلى أن مفردات المقياس تتسم بثبات ملائم.

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: قام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس على المشاركين في الدراسة الاستطلاعية بطريقة التجزئة النصفية؛ حيث قام بتقسيم المقياس ككل إلى نصفين كما قسم كل بُعد إلى نصفين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل قسمين والمقياس ككل، وجدول (٥) التالي يوضح النتائج:

جدول (٥) : ثبات مقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين عن طريق التجزئة النصفية

المرونة النفسية	الالتزام	التحكم	التحدي	الدرجة الكلية
معامل الارتباط	**٠,٤٤٩	**٠,٤١٩	**٠,٣٩٥	**٠,٤٣٢

\*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) أن ثبات المقياس ككل وأبعاده بشكل مستقل مرتفع ، حيث أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ومناسبة ، مما يُشير إلى أن المقياس بأبعاده يتسم بثبات ملائم.

د- **وصف المقياس** : يتكون مقياس المرونة النفسية - في صورته النهائية - من ثلاثة أبعاد لكل بعد مجموعة من المفردات وهي كالتالي :

• **البُعد الأول : الالتزام**: ويقصد به : مواجهة التغيير بنجاح والثقة بالنفس ، والتماسك عند مواجهه المشكلات، والتماس الأعدار للآخرين ، وعدم الخجل من المسئول ، والتركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف الحياتية ، وعدم المخاطرة ، وتجنب المعاناة ، ووضع خطة لتنفيذ الأهداف ، و الشعور بالآخرين ، ومعرفة الهدف من الحياة ، والتخطيط للحياة ، والمحافظة على القيم ، ومواجهة تحديات المستقبل، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية : ( ١ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ) المجموع (٢٣) مفردة .

• **البُعد الثاني : التحكم**: ويقصد به : التحكم في الحياة والسيطرة عليها ، والتعلم من الأخطاء ، وعدم الشعور بالخوف عند مواجهة المشكلات ، واستخدام مجموعة استراتيجيات لمواجهتها ، والتغلب على الشعور بالقلق ، والوصول للحقائق ، واستيعاب المشكلة ، والتعرف على الأسباب التي تقف خلف المشكلات ، واختيار أفضل الطرق لحل المشكلة ، والتعامل مع الضغوط ، وعدم التهرب من مواجهة المشكلة ، والمبادرة في حل المشكلة وإنهاء المعاناة ، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية : ( ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ) المجموع (٢٣) مفردة .

• **البُعد الثالث : التحدي** : ويقصد به : الإصرار على القيام بالمهام على الرغم من وجود العديد من الصعوبات ، والتمسك بالرأي ، والصبر والتحمل في مواجهة الصعاب ، وتحقيق الأهداف بالرغم من وجود عوائق ، والتكيف مع المتغيرات ، والتفاعل مع المستجدات والمواقف الصعبة ، والسعى لتحقيق الطموحات ، والتخطيط للحياة ، والعمل من أجل المستقبل، ويُقاس هذا البُعد بالمفردات التالية : ( ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٩ ) المجموع (٢٣) مفردة .

هـ- **طريقة تصحيح المقياس**: تم وضع مفتاح لتصحيح المقياس وفق السلم الثلاثي (ليكرت) ، (دائماً -أحياناً - نادراً)، وحيث أن المقياس به مفردات موجبه وأخرى سالبة فقد تم احتساب الدرجات عليه كما يلي: ( ٣ ، ٢ ، ١ ) للمفردات الموجبة ، و ( ١ ، ٢ ، ٣ ) للمفردات السالبة.

و- **زمن المقياس** : من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تم حساب الزمن اللازم لإجراء المقياس؛ بحساب المجموع الكلي للزمن الذي استغرقه كل أخصائي في الإجابة على المقياس، وتم حساب متوسط الزمن فيبلغ (٣٠) دقيقة.

**نتائج الدراسة وتفسيرها:** يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج التحليل الإحصائي، حيث يبدأ بعرض النتائج المتعلقة بفروض الدراسة.

#### ١- الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على أنه : " لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الأخصائيين الاجتماعيين". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأخصائيين الاجتماعيين في مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم في مقياس المرونة النفسية ، والجدول (٦) يوضح نتيجة هذا الإجراء:

جدول (٦) : معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأخصائيين الاجتماعيين في مقياس الذكاء الروحي للأخصائيين الاجتماعيين ودرجاتهم في مقياس المرونة النفسية للأخصائيين الاجتماعيين

الدرجة الكلية للمقياس	التحدي	التحكم	الالتزام	المرونة النفسية الذكاء الروحي
**٠,٣٤٩	**٠,٣٢٩	**٠,٣٢٤	**٠,٣٩١	التسامي
**٠,٣٣١	**٠,٣٤٢	*٠,٢٨٠	**٠,٣٣٥	الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي
**٠,٣٨٩	**٠,٣٨٧	**٠,٣٥١	**٠,٤٠١	استخدام الروحانية في مواجهة المشكلات
**٠,٣٤١	*٠,٢٤٥	**٠,٣٨١	**٠,٣٦٤	الاندماج في سلوك الفضيلة
**٠,٣١٢	*٠,٢٥٦	*٠,٢٧٣	**٠,٣٩٥	بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض
**٠,٣٥٦	**٠,٣١٦	**٠,٣٣٧	**٠,٣٨١	الدرجة الكلية للمقياس

\* دالة عند ٠,٠٥ \*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد الالتزام و كل من (التسامي- والدخول في حالات روحانية عالية من الوعي - واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات - والاندماج في سلوك الفضيلة - وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض- والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي) ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد التحكم و كل من (التسامي - واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات - والاندماج في سلوك الفضيلة - والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي) ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد التحدي و كل من (التسامي - والدخول في حالات روحانية عالية من الوعي- واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات- والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي) ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين بعد الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية وكل من (التسامي - والدخول في حالات روحانية عالية من الوعي - واستخدام الروحانية في مواجهة المشكلات - والاندماج في سلوك الفضيلة - وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض- والدرجة الكلية لمقياس

الذكاء الروحي) ، كما يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند (0,05) بين التحكم وكل من (الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي- وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض)، وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند (0,05) بين التحدي وكل من (الاندماج في سلوك الفضيلة - وبناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض).  
تفسير نتائج الفرض الأول :

باستعراض نتائج الفرض الأول بجدول (٦) نجد أنها في مجملها توضح وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين درجات الأخصائين الاجتماعيين من أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي (الدرجة الكلية - الأبعاد الفرعية) ودرجاتهم على مقياس المرونة النفسية (الدرجة الكلية-الأبعاد الفرعية)، ومعنى ذلك أن الأخصائين الاجتماعيين ذوي الذكاء الروحي المرتفع يتسمون بالمرونة النفسية والقدرة على الالتزام والتحكم والتحدي ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن ذكاء الفرد روحياً يكسبه كثير من الصفات التي تقيه من الوقوع في مصادمات مع الآخرين وييسر له كثير من المشكلات وتجعله أكثر تحملاً وقبولاً لردود أفعالهم غير المتوقعة كما تجعله يكون مفهوماً موجباً عن ذاته ومن ثم يصبح أكثر مرونة نفسية .

وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Animasahun , 2010) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً بين التوافق النفسي باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية لدى السجناء والذكاء الروحي، ودراسة (Jeloudar&Goodarzi, 2012) ودراسة (Yahya&Lutfi,2012) واللذان توصلتا إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الذكاء الروحي للمعلمين ورضاهم الوظيفي باعتباره عامل من عوامل المرونة النفسية، ودراسة (Ebrahimi, et al., 2012) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة داله إحصائياً وجود علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والصحة العقلية، وبين الذكاء الروحي والمرونة، وأن الصحة العقلية والذكاء الروحي يفسران المرونة النفسية.

## ٢- الفرض الثاني ونتائجه :

ينص الفرض الثاني على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات منخفضي ومرتفعي الذكاء الروحي في المرونة النفسية ". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار النسبة التائية للعينات المستقلة ، وجدول (٧) يوضح نتيجة هذا الإجراء :

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومتوسط درجات

منخفضي الذكاء الروحي في المرونة النفسية

مقياس المرونة النفسية	مرتفعي الذكاء الروحي ن= ٣٨		منخفضي الذكاء الروحيين = ٤٣		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	

الالتزام	٨٠,٠٣	٩٤٩	٣٧,٥٩	٦,٥٩	*٢٢,٠٩
التحكم	٨٢,٥٩	١٠,٣١	٣٨,٦١	٦,٥٢	*٢١,٨٦
التحدى	٧٧,١٥	٩,٣٧	٤٠,٥٥	٦,١٦	*١٩,٧٧
الدرجة الكلية للمقياس	٢٣٩,٧٧	٢١,٩٣	١١٧,٧٥	١٦,٩٨	*٢٦,٧١

\*داله عند ٠,٠٥ \*\* دالة عند ٠,٠١

يتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومنخفضي الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الذكاء الروحي في مقياس المرونة النفسية (الالتزام - التحكم - التحدي - الدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية).

#### تفسير نتائج الفرض الثاني:

أوضحت نتائج الفرض الثاني بجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مرتفعي الذكاء الروحي ومتوسط درجات ومنخفضي الذكاء الروحي لصالح مرتفعي الذكاء الروحي في مقياس المرونة النفسية ، وتتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة (Animasahun , 2010)، ودراسة (Jeloudar&Goodarzi, 2012)، ودراسة (Ebrahimi, et al., 2012)، ودراسة (Yahya&Lutfi,2012)؛ حيث توصلت كل هذه الدراسات إلى أنه كلما كان لدى الأفراد ذكاء روحي مرتفع كلما زادت مرونتهم النفسية، والعكس كلما كان لدى الأفراد ذكاء روحي منخفض قلت مرونتهم النفسية وظهر لديهم الشعور باليأس.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أنه كلما ارتفع الذكاء الروحي لدى الأخصائيين الاجتماعيين كلما كان لديهم توجه أكثر نحو الأمور الإيجابية في الحياة مثل التوافق مع الآخرين والتعاؤل والشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة وتقدير الذات والثقة بالنفس هذا بخلاف الأشخاص منخفضي الذكاء الروحي يكون الأمر مختلف ، فيكون توجههم في الحياة نحو الجوانب السلبية في الحياة مثل : التشاؤم والقلق والاكتئاب والعدوان والخجل وعدم الثقة بالنفس.

#### رابعاً: التوصيات التربوية المنبثقة عن الدراسة:

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بما يلي:

- ١- الاهتمام بالذكاء الروحي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والتي يحتاجون إلى كثير من مهارات التعامل مع الآخرين بما ينعكس على مرونتهم النفسية.
- ٢- الاهتمام بالبرامج والأنشطة الإرشادية التي تهتم بتحقيق الذكاء الروحي والمرونة النفسية لدى الطلاب.
- ٣- تضمين مهارات الذكاء الروحي في البرامج والمقررات الدراسية لدى الطلاب.
- ٤- حث الأفراد والباحثين وأولياء الأمور بأهمية تدريب الشباب والأطفال على ممارسة الأنشطة التي من شأنها تنمية الذكاء الروحي لديهم.

**خامساً : البحوث المقترحة:** هناك جوانب لم تتطرق إليها الدراسة نظرا لاتساع جوانبها وتعددتها وتنوعها، مما أسفرت عنه نتائج الدراسة إلى ضرورة القيام ببعض الدراسات المرتبطة بمتغيراتها، ولذلك يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات المرتبطة بدراستها في المجالات التالية:

١- العوامل المسهمة في التنبؤ بالذكاء الروحي لدى الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين.

٢- الإسهام النسبي لبعض العوامل البيئية والثقافية في تنمية الذكاء الروحي وتحسين المرونة النفسية.

٣- الذكاء الروحي وعلاقته بكل من التفكير الأخلاقي والدوافع المعرفية لدى الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين.

### مراجع الدراسة:

أحمد ثابت فضل (٢٠١٥). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة والدافعية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية . مجلة العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية - جامعة طنطا، ٤ (٦٠) ، ١-٥٧.

أسبينوول وستودينجر (ترجمة ، صفاء الأعصر ، نادية وشريف وعزيزة السيد، وعلاء الدين كفاي) (٢٠٠٦). سيكولوجية القوى الإنسانية تساؤلات أساسية وتوجهات مستقبلية لعلم النفس الإيجابي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

بشرى أحمد إسماعيل (٢٠٠٧) : الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة . مجلة كلية التربية بجامعة بنها ، ٧٢ (١٧) ، ١٢٤-١٩٠.

توني بوزن (٢٠٠٧). قوة الذكاء الروحي. الرياض: مكتبة جرير.

جيهان أحمد حمزة (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات إدراك المشقة والتعايش معها لدي الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

خديجة إسماعيل الدفتار (٢٠١١) . الذكاء الروحي لدى الأطفال ، عمان: دار الفكر العربي.

سامية القطان (٢٠٠٥). تصور جدير للذكاء الوجداني، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سحر فاروق علام (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بالتماسك الأسري لدى عينة من طالبات كلية البنات جامعة عين شمس. مجلة الإرشاد النفسي، القاهرة، ٣٦، ١٠٩-١٥٤.

سعيد أحمد ال شويل ، فتحى مهدي نصر (٢٠١٢). الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة النفسية الإيجابية في بعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٣ ، ١٧٨٣-١٨١٧.

- عبد الرحمن أبو ندى (٢٠٠٧). الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
- عزة محمد رفاعي (٢٠٠٣). المرونة النفسية كمتغير وسيط بين إدراك أحداث الحياة الضاغطة وأساليب مواجهتها. رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة حلوان.
- عمرو شريف (٢٠١١). رحلة العقل. ط٤، القاهرة: مكتبة الشرق الدولية.
- فاتن فاروق عبد الفتاح، وشيرين مسعد حليم (٢٠١٥). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٥، ٩٠-١٣٤.
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٣). تربيوات المخ البشري. عمان، الأردن: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- محمد عصام محمد (٢٠١٦). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- هبة سامي محمود (٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- Amram, J. (2005). **Intelligence beyond IQ: The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership**. Palo Alto, CA: Institute of Transpersonal Psychology.
- Amram, Y. & Dryer, C. (2008). Integrated Spiritual Intelligence scale : The development and preliminary validation of the Integrated Spiritual Intelligence (ISIS), **working paper presented to institute of transpersonal psychology palo alto, Ca.**
- Animasahun , R.( 2010). Intelligent Quotient, emotional intelligence AndSpiritual intelligence as correlates of prison adjustment among inmates in Nigeria prisons . **Journal of social scientist**, 22, 2, 121-128.
- Bossick , B . (2008). An Empirical examination of the relationship between posttraumatic growth and the personality traits Of hardiness , sense of coherence , locus of control, self – efficacy, Resilience and optimism. **Ph. D. Thesis**, University of Akron.
- Buzan, T. (2001). **The power of Spiritually intelligence**. New York, Harper Collins publishers LTD.
- Coutu, L. (2002). How Resilience works. **Harvard Business Review**, 80 (5), 46- 55.
- Ebrahimi, A.; Keykhosrovani, M.; Dehghani, M. & Javdan, M. (2012). Investigation the relationship between resiliency, spiritual intelligence and mental health of a group of undergraduate students. **Life Science Journal**, 9 (1), 67-70.

- Emmons, R. (2000). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition and the psychology of the ultimate concern. **International Journal for the Psychology of Religion**, 10 (1), 3-26.
- Golden, J. , Piedmont, R., Ciarrocci, J.& Rodgerson, T. (2004) . Spiritually and burnout: An incremental validity study . **Journal of psychology and Technology** , 32 , 3-24.
- Lund, B. (2007). Psychometric properties of Swedish version of the resilience scale. **Scandinavian Journal of Caring Science**, 21(2), 229 -237.
- Machovec, F. (2012). **Spiritual Intelligence, Behavioral sciences, and the humanities**, Lewiston, The Edwin Mellen press.
- Masten, A. (2001). Ordinary Magic: Resilience Processes In Development, **American Psychologist**, (227-238).
- Mull, H. (2004). Spiritual intelligence in psychotherapy with grieving clients, D.A.I, Section A: **Humanities and Social and Sciences**, 65 (2-A), 420.
- Ronel, N. (2008). The experience of Spiritual Intelligence. **Journal of Transpersonal Psychology**.40 (1), .100 -119.
- Sinetar, M.(2000) : **Spiritual Intelligence: What we can learn from the Early A waking child**. USA: Orbis Books.
- Sisk, D. (2008). Engaging The Spiritual Intelligence of Gifted students to build global awareness in the classroom. **Roeper Review**, 30 (1), 24 -30.
- Stitt, C. & Straus , A. (2009). Spiritual Intelligence Education , Aworkshop for development our highest potential together.[www.spiritoflearning.org](http://www.spiritoflearning.org).
- Vaughan, F. (2002) . What is Spiritual Intelligence? **Journal of Humanistic Psychology**, 42, (2) . 16-33.
- William, H. & David, H. (2001). Us and well. Being in older widows. Asaptation and Resilience. **Journal of women Aging**, 23, 71-82
- Wink, P. & Dillon, M. (2002). Spiritual development a cross the adult life course: **Finding from a longitudinal study**, 9, . 74 -94.
- Yahyazadeh, S.& Lotfi, F.(2012). what is the relationship between Spiritual Intelligence and .Jobs satisfaction among MA and BA Teacher, **International Journal Business and Social . Science**,3(8), 299-303.
- Zohar, D. & Marshall, I.(2000) . **Spiritual Intelligence: The Ultimate Intelligence**. London: Bloomsbury.